

من "صناعة الزعيم" إلى أزمات البرلمان والسودان... كيف يُباع الوطن تحت شعار "صمام الأمان"؟

الفضائيات ~ الخميس 16 أكتوبر 2025



مضامين الفقرة الأولى: من "حبيب الملايين" إلى "صمam الأمان"... كيف تُباع الأوطان تحت شعار الألقاب؟

استهل الإعلامي محمد ناصر الحلقة بظاهرة تقديس الحاكم في العالم العربي من خلال الألقاب الفارغة، مستعرضاً تطورها التاريخي من "حبيب الملايين" و"قائد الثورة" و"الرئيس المؤمن" وصولاً إلى "صمam الأمان" و"محبس الأمان" في عهد السيسي. ووصف المرحلة الحالية بـ"زمن الألقاب بلا مضمون" حيث تصنع آلة إعلامية أسطورة حول الحاكم رغم فشل سياساته الاقتصادية. كما ربط ناصر مباشرة بين عبادة اللقب والأزمة المعيشية الخانقة، مشيراً إلى اقتراب الحكومة من زيادة جديدة في أسعار البنزين والغاز رغم تراجع أسعار النفط عالمياً وركود الأسواق. وسخر من تحميل المواطن فاتورة الفشل تحت شعار "صمam الأمان".

وانتقد بشدة ازدواجية النظام الذي يبيع الأراضي والأصول الوطنية بالدولار للأجانب، بينما يستورد الغاز من إسرائيل بالمليارات ثم يحمل الشعب التكالفة. واستعرض تضاعف الدين العام منذ 2014، معتبراً أن "الأزمة ليست في الأدوات الاقتصادية بل في غياب الحكم الرشيد" وأن ما يحدث هو "بيع للأوطان لتشييد النظام".

مضامين الفقرة الثانية: البرلمان يُمرر قوانين الاستبداد والجباري يودع بـ“ضمير مرتاح”... وسعر الكرسي 40 مليون جنيه

تناول ناصر استعجال السيسى لتمرير قوانين مثيرة للجدل في الأيام الأخيرة من عمر البرلمان، متسائلاً عن سبب الاستعجال رغم أن البرلمان القادم أكثربن موالة له. وأبرز المادة 48 من قانون الإجراءات الجنائية التي تسمح بدخول الأمن للمنازل في "حالات الطوارئ"، معتبراً التعديلات تجميلًا لقانون منح الأمن صلاحيات واسعة.

وسلط الضوء على اعتراض النائب بهاء منصور الذي اعتبر التعديلات مخالفة للدستور، قائلاً إن "الدستور بيقول في حضور محاميه وتقرير اللجنة بيقول في، غيبة" وأن ضميه "لبن يكون مرتاح ولا 1%"، لكن صوته لم يؤثر في التصويت.

وانتقد ناصر بشدة خطاب حفيي الجبالي رئيس مجلس النواب المصري الوداعي الذي ادعى فيه أنه يغادر ويسلم منصبه "وضميره مرتاح" بعد خدمة "الحق والعدل"، مستشهاداً بالآية "وهم يحسرون أنهم يحسرون صنعاً" وأوضح أن الجبالي يسعى للحفاظ على منصبه لتجنب مصير علي عبد العال الذي "رمي بالحزمة"، مؤكداً تضمينه في القائمة الوطنية كمكافأة.

و عرض تعليق المواطنين الغاضبون على تويتر: "طردت ملايين المستأجرين"، "خليت الشعب يفقد الثقة في القضاء"، "أنت خنت الأمة"، و"كنت أداة في بد الحكمية".

من "صناعة الزعيم" إلى أزمات البرلمان والسودان... كيف يُباع الوطن تحت شعار "صمام الأمان"؟

وكشف ناصر تقسيم مجلس الشيوخ حسب تقرير "ما تصدقش": 43% لاحزاب مستقبل وطن، 13% للواءات الجيش والشرطة، مع توزيع المقاعد على شخصيات مثل ثروت الخرباوي وياسر جلال "الدويلير بتابع السيسي" وشوفي علام الذي كافأه السيسي و قال ان السبب هو "نظير فتاواه وتصديقه بكمية الإعدامات".

وختم بفضيحة المال السياسي، مستشهدًا بأميرة أبو شقه حول وصول سعر الكروبي لـ 40-20 مليون جنيه، وبالدكتور هاني توفيق: "دفع ملايين الجنيهات... يعني هؤلاء لا يأتون لتمثيل الشعب بل للتمثيل عليه"، وبالدكتور عمار علي حسن: "زبائن السلطة... البرلمان الذي يصبح مجرد قنطرة خرساء لا يمكنه أن يعبر بالشعب إلى المستقبل".

مضامين الفقرة الثالثة: السيسي والبرهان يبحثان سد النهضة... وخبراء يكشفون: إسرائيل تدبر أمريكا والسودان حرب مُطولة بالتصميم

انتقل ناصر للقاء السيسي مع البرهان في قصر الاتحادية بحضور وزير الخارجية ورئيس المخابرات اللواء حسن رشاد، موضحًا أن الاجتماع ركز على حرب السودان وسد النهضة، مع رفض "الإجراءات الأحادية بشأن مياه النيل". وأشار إلى دعوة أمريكا لاجتماع الرباعية، بينما نشرت فورين بوليسي أن "الإمارات لن توقف حرب السودان".

استضاف ناصر الدكتور أحمدغانم والدكتور محمد ترشين عبر الانترنت، ووضح الترشين أن الزيارة تحمل رسائل متعددة، أبرزها القضية المشتركة حول سد النهضة، خاصة بعد تسريرات عن اتفاق ثانوي سوداني-إثيوبي. واختتم بالإشارة إلى أن الفيضانات الأخيرة على النيل الأزرق جعلت السد يهدد الأمن القومي السوداني مباشرة.